مئات المصابين حصيلة صدامات أمس الأول.. وقائد الجيش في غرفة عمليات قوى الأمن لمتابعة الأوضاع.. ومواقع التواصل تتحدث عن حكومة عسكرية برئاسة مروان زين

«أحد الكرامة».. تجدد المواجهات بين الأمن والمتظاهرين في بيروت

الحريري يدعو إلى سرعة تشكيل الحكومة والبدء في الحلول ويخاطب «الطرابلسيين»: كرامة بيروت عندكم

متظاهرون خلال احتجاجهم في يوم احد الكرامة امام مدخل مجلس النواب في وسط بيروت (محمود الطويل)

لمشاهدة الفيديو

بيروت ـ عمر حبنجر

ما حصل ليل أول من أمس في بيروت من مواجهات بين المتظاهرين وقوى الأمن في أعنف يوم منذ بدء الحركة الاحتجاجية ما تسبب في جرح نحو 400 شخص، لم يفت في عضد الحراك الشعبي الذي جدد تظاهره مع غروب أمس في «أحد الكرامة» رغم الطقس الغائم والممطر ورغم الإجراءات الأمنية.

وتجددت في وقت متأخر من أمس المواجهات، حيث ألقت القوى الأمنية القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين بعد أن أقدم بعض المتظاهرين على الاعتداء على عناصر قوى الأمن الداخلي، من خلال رمي عبوات المياه الفارغة والمفرقعات النارية والحجارة.

هذا، واستقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في بعبدا رئيس الوزراء المكلف حسان دياب لمناقشة التشكيل الحكومي.

«احد الكرامة» عنوان التحرك الشعبي الذي دعت اليه منسقية الحراك عبر «هاشتاغ» يتضمن القول: «كل اللبنانيين من اي دين حنكون موجودين الاحد بالأمين عصلاة المغرب 4,55م».

في وقت تفقد فيه قائد الجيش العماد جوزف عون غرفة عمليات قوى الامن الداخلي في ثكنة الحلو في بيروت بحضور المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان في خطوة تأكيدية للتنسيق بين القيادات الامنية وتحضيرا لتظاهرات مساء امس. ويبدو ان منسقي الثورة لن يسمحوا بعقد اي جلسة لمجلس النواب كما فعلوا في تعطيل الجلستين التشريعيتين الاخيرتين، اصرارا على التغيير المطلوب على مستوى السلطة السياسية.

وقال احد الناشطين في ساحة الشهداء: تحركنا استكمالا للثورة القائمة منذ ثلاثة اشهر، وعن احداث مساء السبت قال: كانت موجة من موجات الغضب، وقبل ان نسأل لماذا فعل المواطنون هذا، فلنسأل السلطة هل استجابت لمطالب الناس؟

بدوره، العميد المتقاعد جورج نادر، الناشط مع الثورة، برر استمرار الحراك بالقول: حتى حكومة مستشارين ومن لون واحد لم يتفقوا عليها، فيما مسار الثورة يتحول الى العنف بسبب الجوع والاهمال وصرف الناس من اعمالها، وابدى خشيته من ان نكون في طريق الانحلال الكامل، مؤكدا ان الحل يكون بحكومة انقاذ من مستقلين وبعدها تنتهي الثورة، رافضا عودة سعد الحريري لتشكيل الحكومة.

هنا، توقف المتابعون امام ما نقلته وسائل التواصل عن حكومة عسكرية برئاسة اللواء مروان زين، وهو سفير سابق لدى المملكة العربية السعودية.

في هذا الوقت، غرد الرئيس سعد الحريري عبر تويتر قائلا: خفنا على بيروت البارحة (اول من امس) لكنها لملمت كعادتها جراح ابنائها من قوى الامن والمتظاهرين ومسحت عن وجهها آثار الغضب والشغب ودخان الحرائق، نسأل الله ان يمن على كل المصابين بالشفاء والسلامة وان يجنب بلدنا خطر الوقوع في الفتن.

واضاف: هناك طريق لتهدئة العاصفة الشعبية، توقفوا عن هدر الوقت وشكلوا الحكومة وافتحوا الباب للحلول السياسية والاقتصادية، بقاء الجيش والقوى الامنية والمتظاهرين في حالة مواجهة دوران في المشكلة وليس حلا.

وختم قائلا: اخيرا، كلمة الى اهلي في طرابلس والشمال: يعز عليّ ان يقال انه تم استقدام شبان باسمكم لأعمال العنف امس، لكنني اعلم ان كرامة بيروت امانة رفيق الحريري عندكم وانتم خط الدفاع عن سلامتها وضمير التحركات الشعبية ووجهها الطيب، احذروا رفاق السوء وراقبوا ما يقوله الشامتون بتخريب العاصمة.

وكانت وسائل اتصال صوتية اتهمت «حراس المدينة»، وهو التنظيم الذي يرعى التظاهرات في طرابلس، بقيادة اعمال العنف التي شهدتها بيروت.

واصدر نائب بيروت وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق بيانا حيا فيه رجال قوى الامن الداخلي والجيش، وسأل: ألم يلاحظ المسؤولون واولهم رئيس الجمهورية ان الصورة انتقلت من الشارع الى داخل المستشفيات حيث زاد عدد الجرحى من الامن والمتظاهرين عن الـ 400؟ وأولم ينتبه الثوار الى ان السؤال والجواب على اسئلتهم في بعبدا؟

وخلص المشنوق الى القول بحكومة تكنوقراط لا تشبه ما سبق، وبانتخابات رئاسية مبكرة تنهي مرحلة تحطيم الوفاق وتدمير التوازن وتفجير الاستقرار.

وكانت بيروت اصبحت امس على طقس ماطر وشوارع نظيفة من آثار الليل البهيم، بالمعنى المجازي، قياسا على ما شهدنا من عنف فوضوي مفرط بين مجموعات «متقدمة» من الحراك الثوري وقوات مكافحة الشغب ومن كان بمثابتها. وتولت بلدية بيروت ازالة آثار الشغب المدمرة قبل طلوع الفجر، وبقيت واجهات المحلات المكسرة والغلاف الحجري والرخامي لأعمدة المباني التجارية الفاخرة وابرزها سوق الذهب الذي عريت جدرانه وحفظت محتوياته.

وعلى صعيد الاضرار البشرية، كان هناك 134 مصابا من رجال الامن بينهم 7 ضباط بفعل الحجارة المقتلعة من جدران المباني او ارصفة الشوارع، فضلا عن قنابل الغاز المردودة من قبل المتظاهرين، وعن 164 مصابا في جانب المتظاهرين نتيجة الرصاص المطاطي او القنابل المسيلة للدموع او الهراوات او الخشونة الزائدة، فضلا عن خراطيم المياه التي كانت بانتظارهم.

وبدأت المواجهة باكرا على مداخل ساحة النجمة، حيث مجلس النواب، بين شرطة المجلس التي كانت متحضرة سلفا وطلائع المتظاهرين الذين كانوا مزودين بالكمامات الواقية من الغاز لأول مرة، فضلا عن البصل الطارد لمفعول غاز الدموع.

وبلغ عدد الموقوفين من المتظاهرين 34 شخصا، اطلقوا لاحقا بأمر من النائب العام التمييزي غسان عويدات، عدا من وجدت بحقه مذكرات قضائية بقضايا سابقة، في حين فتحت المديرية العامة لقوى الامن تحقيقا بتعرض موقوفين للضرب من قبل القوى التي كانت تسوقهم الى ثكنة الحلو.

وتدخلت دار الفتوى لاخراج العشرات من المتظاهرين رجالا ونساء وفتيانا ممن لجأوا الى مسجد محمد الامين في ساحة الشهداء وواكبت قوات مكافحة الشغب هؤلاء بأوامر من وزيرة الداخلية ريا الحسن وبمواكبة من امين دار الفتوى وامام مسجد الامين الشيخ امين الكردي الى حيث كانت تنتظرهم حافلات اعادتهم الى طرابلس وعكار والبقاع الغربي بسلام، بعد ان انضم اليهم رفاق تجمعوا في بيت حزب الكتائب القريب من ساحة الشهداء والذي تحول الى مستشفى مؤقت لمعالجة واسعاف ذوي الاصابات الطفيفة.

في الجانب الآخر من الساحة، حيث المدخل الجنوبي لمجلس النواب، أقدمت عناصر ترتدي لباس قوى الامن على احراق ثلاث خيام للمعتصمين امام مبنى العازارية، قبل انهم من شرطة مجلس النواب التي نفت ذلك لاحقا.

نقيب المحامين ملحم خلف كلف مجموعة من المحامين لتفقد الموقوفين والسعي لإطلاق من ليس مطلوبا بقضايا سابقة.

واصدرت قيادة الجيش بيانا نفت صحة ما تردد عن وفاة الطبيب د.انطوان سالم الذي اصيب خلال عراك بين قوة من الجيش ومتظاهرين في منطقة نهر الموت.

الوزير قماطي: نعمل على تذليل العقبات بين الحلفاء قبل غيرهم

بيروت ـ أحمد منصور

اعتبر وزير التنمية الإدارية في حكومة تصريف الأعمال محمود قماطي أن «كل تأخير وإعاقة في تشكيل الحكومة هو اعتداء على الشعب، لأن بدء الحل المؤقت هو أن تتشكل هذه الحكومة وبالمواصفات التي تم التوافق عليها»، ورأى «اننا نعمل على تذليل العقبات، والكل يتهم حزب الله بأنه هو من يسهّل الحكومة ومن يعيق تشكيلها، نحن نريد تشكيل الحكومة والمشاركة فيها وفي إطلاقها، لأن مصلحة الشعب اللبناني تقتضي ذلك، وليس من أجل أن نفرض الحكومة»، مشيرا إلى «اننا نعمل على تذليل العقبات بين الحلفاء قبل غيرهم».

وقال قماطي خلال احتفال بالذكرى السنوية الثالثة لأحد أعضاء حزب الله أحمد نبيه الحاج في بلدة الجية الساحلية، والذي سقط في سورية: «لا يجوز لأحد بعد أن وصلنا إلى خواتيم الحكومة، أن يبقى يعيش في برجه العاجي، ويطالب ببعض المطالب الضيقة، بينما الناس تصرخ جوعا وفقرا، الناس لم تعد تحتمل، لذلك انزلوا من برجكم العاجي لأنه سيتعرض للخطر».

ورأى «أنه في حال تشكيل الحكومة هناك جهات سياسية ربما تصعّد أكثر وتقوم بقطع الطرقات، لبنان وشعبه لم يعد يحتمل، مطلوب حكومة إنقاذ وطني».

النائب بكر الحجيري لـ «الأنباء»: مصير حكومة دياب السقوط المدوي

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو كتلة المستقبل النائب بكر الحجيري أن ما يجري على مستوى تأليف الحكومة إن أكد شيئا يؤكد أن الرئيس المكلف وضع نفسه في الموقع الخطأ وسط انعدام خبرته في كيفية التعامل مع الطمع والجشع السياسي، وتخلي بيئته عنه، في حين ان المطلوب رئيس حكومة لا يخضع للعبة الابتزاز ويحسم قراره بقلب الطاولة على غرار ما فعله الرئيس الحريري بعدما حاول الرئيس الظل جبران باسيل وبعض حلفائه ابتزازه وفرض شروطهم المسبقة عليه مقابل تكليفه بتشكيل الحكومة.

ولفت الحجيري في تصريح لـ «الأنباء» إلى أنه في نهاية المطاف سيدرك الجميع ما هم أساسا مقتنعون به وهو أنه لا خيار إلا سعد الحريري لرئاسة الحكومة، مشيرا إلى أن التركيبة الحكومية بمثل ما هو معلن، تركيبة صرف باسيلية وعرابها النائب جميل السيد، معتبرا بالتالي أن اللعبة أصبحت مكشوفة وواهم من يعتقد، ولو للحظة واحدة، أن الحكومة ستكون من شخصيات مستقلة، هي حكومة اللون الواحد بامتياز، حكومة المحاصصة والتناتش للحقائب الوزارية، وبالتالي حكومة «اللا ثقة» على المستويين الداخلي والخارجي.

وردا على سؤال، أكد الحجيري أن حكومة دياب سواء كانت من 18 أو من 24 وزيرا، لن تتمكن من تقديم أي شيء للبنانيين على كل المستويات، خصوصا أن الدول العربية والغربية ستتعاطى معها من بعيد بـ «لا ثقة» وبحذر كبير، ولن تمد لها بالتالي يد العون لإخراج لبنان من النفق الاقتصادي والنقدي، مؤكدا بمعنى أدق أن مصير حكومة دياب هو الفشل والسقوط المدوي، وأن قصر بعبدا حتما على موعد مع جولة جديدة من الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس حكومة جديد، وغدا لناظره قريب.

وختم الحجيري مؤكدا أن الرجوع إلى الرئيس الحريري لتأليف الحكومة و«سيرجعون إليه لا محال»، لن يكون بشروطهم، بل بشروط الرئيس الحريري شاء من شاء وأبى من أبى، «وإلا فليبحثوا عن خارج آخر من تحت العباءة السنية ليمنوا معه بفشل جديد».

تجنبا لأن تفشل مثل سابقتها

الراعي: لبنان يحتاج إلى حكومة طوارئ إنقاذية بلا محاصصة

بيروت ـ أ.ش.أ: دعا البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي إلى تشكيل حكومة طوارئ لإنقاذ لبنان وشعبه، على أن تخلو من منطق المحاصصة تجنبا لأن تفشل مثل سابقتها.

وشدد بطريرك الموارنة ـ في كلمة له تطرق فيها إلى تطورات الأوضاع السياسية في لبنان خلال عظة امس ـ على ضرورة عدم الاستهتار بالانتفاضة الشعبية التي يشهدها لبنان ومطالب المحتجين بتشكيل حكومة إنقاذ، حتى لا تتحول ثورتهم من إيجابية إلى سلبية.

وأعرب عن تقديره لجهود الجيش اللبناني وجهاز قوى الأمن الداخلي (الشرطة اللبنانية) وانتشارهم على جميع المناطق، داعيا إياهم إلى بذل المزيد من الجهود في سبيل حفظ الأمن داخل المدن ومنع التصادم بين المواطنين.

وانتقد عرقلة القوى السياسية تشكيل حكومة على النحو الذي يطالب به المحتجون، لاسيما الشباب اللبناني منذ أكثر من 3 أشهر على الطرقات وفي الساحات، قائلا «لو كان عند المسؤولين في لبنان ذرة من الإنسانية لسارعوا منذ استقالة رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري وتكليف الرئيس الجديد للوزراء إلى تشكيل حكومة إنقاذ مصغرة مؤلفة من اختصاصيين معروفين ومستقلين عن الأحزاب».

وأضاف «السياسيون اللبنانيون شوهوا معنى السياسة وجوهرها ومبرر وجودها لخدمة الإنسان، وجعلوها وسيلة للتجارة في الحصص والمكاسب باسم الطوائف، داعيا إلى سرعة تشكيل حكومة على نحو ما يطالب به الشعب اللبناني ورئيس الوزراء المكلف د.حسان دياب».

وحمل البطريرك الماروني معرقلي تشكيل الحكومة مسؤولية أحداث العنف والاشتباكات والتخريب التي وقعت أمس في وسط العاصمة بيروت ومن قبلها أعمال الاستهداف التي تطول القطاع المصرفي، وكذلك مسؤولية تنامي الدين العام الذي بلغ 90 مليار دولار وارتفاع نسب الفقر والبطالة وأزمات المستشفيات ونقص الأدوية.

«الفرامل» اللبنانية تطول فواتير الخليوي وولادة الحكومة قد تكسر سعر صرف الدولار

بيروت ـ جويل رياشي

بين التفاؤل بولادة منتظرة لحكومة جديدة برئاسة حسان دياب والتعثر المتكرر، يتأرجح اللبنانيون بين تشاؤم بطول المرحلة الحالية، واتجاهها إلى مزيد من التأزم، وبين فسحة أمل، ولو ضئيلة، بالنهوض من الركام الذي تلا اندلاع الاحتجاجات غير المسبوقة في تاريخ البلاد منذ 17 أكتوبر الماضي.

في اليومين الماضيين، أقبل قسم كبير من اللبنانيين على بيع الدولار الأميركي الذي يخزنونه في بيوتهم، بعد الأخبار التي تحدثت عن الولادة الوشيكة للحكومة. وقابل ذلك بعض التراجع في سعر الصرف في السوق الموازية للسعر الرسمي المحدد من مصرف لبنان، فضلاً عن إقفال عدد من محلات الصيرفة أبوابها في شرق العاصمة، وتوقف بعضها عن شراء الدولار بحجة «عدم توافر سيولة بالليرة اللبنانية»، واقتصار الصرف على تلبية عدد من الزبائن، «خشية فقدانهم وانتقالهم الى صرافين آخرين»، بحسب صاحب مؤسسة كبيرة للصيرفة في منطقة الجديدة (شرق بيروت). كما لفت أيضا إلى تقليص ساعات العمل لمؤسسة كبيرة في منطقة جل الديب، كانت تغص بالزبائن «لأننا ندفع سعرا أعلى لتوفير دولارات لتجار كبار»، كما كان يردد صاحبها، وهو صيرفي أرمني معروف في سوق الصيارفة.

الا أن الساعات القليلة الماضية، شهدت بث أخبار تذكر بما كان يحصل في الحرب الأهلية، بينها الترويج لانقطاع المازوت، اثر رفض مصرف لبنان تحميل الشركات المستوردة تسديد 15٪ من سعر الشراء بالدولار الأميركي غير المدعوم سعره من المصرف، ورفع النسبة الى 30٪. وسبق ذلك امتناع عدد من شركات توزيع المحروقات الكبرى تلبية زبائنها بتعبئة المازوت، للمرة الثانية بعد انطلاق فصل الشتاء. ولم يجد الزبائن حلا الا باللجوء الى موزعين فرعيين في المناطق، بعضهم أمن المادة سريعا بسعر تخطى السعر الرسمي المدعوم للصفيحة في موسم الشتاء.

الشيء عينه انسحب على قوارير الغاز، مع إقبال المواطنين على تعبئة القوارير الفارغة، وشراء أخرى جديدة ودفع ثمن امتلاك القوارير، خشية فقدان هذه المادة. وهذا ما حصل في عدد من المتاجر التي توفر خدمة تأمين القوارير الى زبائنها في الأحياء.

وشكا عدد من أصحاب المحال من تقليص الحصة التي يتسلمونها يوميا من شركات التوزيع، «ما تسبب بإحراجنا أمام زبائننا، ولجوئنا الى البيع حصريا لمن نعرفهم من الزبائن»، بحسب صاحبة سوبر ماركت تملك فرعين كبيرين في جونية والمتن. كذلك شهدت شركتا الخليوي العاملتان في لبنان، ظاهرة جديدة، بتخلي قسم كبير من المشتركين عن تسديد فواتيرهم عبر خدمة توطين الحسابات في المصارف، التي تحسم قيمة الفواتير بالدولار الأميركي، ولجوئهم الى التسديد في مراكز تابعة للشركتين في المناطق بالعملة الوطنية، وفق سعر الصرف الرسمي للدولار الأميركي، الذي يقل بفارق يصل الى 700 ليرة لبنانية عن سعر السوق الموازية. في يوميات اللبنانيين منذ ما بعد 17 أكتوبر 2019: أخبار تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبدل في أسلوب حياتهم. ويقابل ذلك جرعات ضئيلة جدا من التفاؤل، أبرزها في رؤية أمين عام مجلس الوزراء القاضي محمود مكية يتلو المراسيم الخاصة بقبول استقالة حكومة تصريف الاعمال وتشكيل الحكومة العتيدة.